تصفيده واطال سجنه استخلفه بعد على تكذيب ماشهد
عليه اذ دخل فى شهادة بعض من شهد عليه وهن ثم
اطلقه وشاهدت شيخنا ابا عبدالله محمد بن عيسى ايام
قضائه اتى برجل هاتر رجلا اسمه محمد ثم قصد الى كلب
فضربه برجله وقال له قم يا محمد فانكر الرجل ان يكون قال ذلك
وشهد عليه لفيف من الناس فامر به الى السجن وتقصى عن
حاله وهل يصحب من يستراب بدينه فلما لم يجد ما يقوى
الريبة ما عتقاده ضربه بالسوط فصل الوجه الخامس
ان لا يقصد نقصا ولا يذكر عيبا ولا مسبا ولكنه ينزع بذكر
بعض اوصافه واطلقه او يستشهد ببعض احواله عليه
السلام الجائزة عليه فى الدنيا على طريق ضرب المثل والحجة
لنفسه اولغيره او على طريق التشبيه به او عند هضيمة نالته
او غضاضة لحقته ليس على سبيل التاسى وطريق التحقيق
بل على مقصد الترفيع او لغيره او سبيل التمثيل وعدم التوقير
لنبيه او على قصد الهزل والتدبر بقوله كقول القائل ان قبل

فالسوء

فى السوء فقد قيل فى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وان كذبت
فقد كذب الذين الانبياء اوان اذنبت فقد اذنبوا وانا اسلم
من السنة الناس ولم تسلم منهم انبياء الله ورسله اوقد
صبرت كما صبروا ولوا العزم من الرسل اوكصبر ايوب اوقد صبر
نبى الله على عداه وحلم على اكثر مما صبرت وكقول المتنبى انا فى
امته تدارك الله غريب كصالح فى ثمود ونحوه فى اشعار
المتجرفين فى القول المتساهلين فى الكلام كقول المرزنى كنت
موسى وافته بنت شعيب غيران ليس فيكما من ففير على
ان اخر هذا البيت شديد عند تدبره وداخل فى باب الازراء
والتحقير وتفضيل حال عزه عليه وكذلك قوله لولا انقطاع
الوحى بعد محمد قلنا محمد من ابيه بديل هو مثله فى الفضل
الا انه لم يأته برسالة جبريل فصد ر البيت الثانى من هذا الفضل
لتشبيه غير النبى فى فضله بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم
والعجز يحتمل الوجهين احدهما ان هذه الفضيلة نقصت
الممدوح والاخر استغناؤه عنها فهذا اشد ونحو منه قول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)